عولجت الابرة لنزعها انعصر هذا السم في الجرح فيزيد الالم. ولذلك يجب قبل نزعها ان تُقطَع الغدة اولاً بالمقصّ ثم تُستخرَج الابرة وبعد ذلك يكمَّد الموضع بالمآء الصِرف او المحمَّض بالخلّ او محلول اسيتات الرصاص او سائل الامونياك . ولسع هذه الحشرات لا خوف منهُ على حياة الملسوع الا اذا كثر وهو شديد الالم ويحدث عنهُ ورمٌ مستديرٌ جاسٍ وحمرة التهابية الا انهُ محدود الامتداد . واما لسعة العقرب فتُحدِث اولاً التهاباً موضعيًّا يصحبهُ ورمٌ عظيم ويعقبها حمى وقيء واضطرابٌ عامٌّ في الجسم وعرقٌ غزير فتعالج هذه الاعراض بالامونياك من الداخل والخارج وبالمكمّدات المحلّلة للاورام . ومن الناس من يعالجها بزيت العقرب وهو علاجٌ قديم وصِفَتهُ ان تُنقَع العقرب في زيت الزيتون ويُحفظ هذا الزيت الى حين الاقتضآء ويقال انهُ من العلاجات النافعة والله اعلم

اسئلة واجوبتها

القاهرة — جآء في كلام احد الكتاب ان دخول أل على القسطنطينية غلط فانها من الاسمآء التي لا يدخل عليها حرف التعريف مثل مكة ومصر ودجلة وغيرها فما قولكم في ذلك مستفيد

الجواب — الصحيح ان القسطنطينية ونحوها لا تُستعمَل الا مقرونةً بأل ولا يجوز تجريدها منها الا في الضرورة وذلك انها موضوعةٌ في الاصل وضع الصفات لا وضع الاعلام اذ هي منسوبةٌ الى قسطنطين الملك فكأنهُ قيل المدينة القسطنطينية مثلاً ثم صارت علماً عليها . ومثلها الاسكندرية

والصالحية والعباسية والتوفيقية والمأمونية والمنوفية والشرقية وما جرى مجراها من الاسمآء المنسوبة . ويلحق بها كل ما قُصد بهِ في الاصل معناهُ الوضعي وصفاً كان كالقاهرة والمنصورة والمحصَّب والزورآء ام اسم جنس كالجزيرة والعقبة والقدس والحَرَم والمدينة . وبخلاف ذلك نحو مكة ومصر ودجلة لان هذه الاسمآء وما شاكلها وُضِعت من اصلها اعلاماً على الاماكن التي سميت بها ومثلها في اسمآء الناس نحو خالد ومسعود وعثمان وبكر واسد وصخر فانهُ يراد بها مجرَّد الدلالة على المسمّين بها دون القصد الى معانيها الوضعية كما هو ظاهر . ولذلك لا تكون أل في هذه الاسمآء وامثالها الا زائدةً كما في الحَسَن والحارث والخليل ما لم يُقصَد ببعضها المدح أو الذمّ أو التفآؤل فتدخل عليها أل للمح المعنى الوضعيّ فيها وحينئذٍ يكون استعمالها كذلك من قبيل التورية

ويلحق بما ذُكر ألقاب الأُسَر من نحو الحدّاد والخياط والنجار والكاتب والتاجر والحمصي والحموي وغيرها فان أل لازمةٌ لها لانها وُضِعت في اصلها وضع الصفات لتحقق معانيها فيمن أُطلقت عليهِ اولاً ثم غلبت على اصحابها غلبة الاعلام ولزمت أُسَرهم من بعدهم بخلاف ما وُضع منها وضع العَلَم كفاضل وبشير وغيرهما مما مرّ في اعلام الافراد ولذلك لا بد في هذه الاسمآء من استصحاب أل حكايةً لاصل الوضع وان لم تكن معانيها مقصودةً في الحال

حيفا — قرأت في كلام بعض علمآء عصرنا من مراسلي مجلة الشرق

ان حيث تأتي حرف تعليل خلافاً لما ذكرتموهُ في لغة الجرائد من انها لا تكون الا ظرفاً للمكان وقد استشهد على ذلك بكلام لسيبويه في كتابهِ المشهور كقولهِ « فمن ذلك لفظ ستّ وانما اصلها سدس وانما دعاهم الى ذلك حيث كانت مما كثر استعمالهُ في كلامهم » اه . ولا يخفى ان ورود حيث على هذا الوجه في كلام مثل سيبويه مما يصعب نقضهُ فأرجو ان تفيدوني في ذلك رأيكم ولكم الفضل احد المشتركين

الجواب — افضل ما نجيبكم بهِ على هذا السؤال ان نردكم الى ما ذكرنا في صدر مقالتنا « اغلاط المولدين » مما تجدون فيهِ تبصرةً تغني عن الاطالة في هذا الموضع . بيد أنّا لا بد ان نقول ان صاحبكم قد غفل في عبارة سيبويه عن امر كان ينبغي ان يتفطن لهُ قبل استظهارهِ بورود حيث فيها حرفاً للتعليل . وذلك انكم اذا بحثتم في العبارة المذكورة لا تجدون فاعلاً لقولهِ « دعاهم » فقد كان الاولى أن يجعل حيث حرفاً مصدريًّا حتى تُسبك مع الفعل الذي بعدها بمصدرٍ يكون هو فاعل الفعل المذكور . وحينئذٍ فهي مثل الواو في قول الآخر «فما راعها الا والحبّ جارٍ مجرى الدم في مفاصلها » فان الواو من قولهِ « والحبّ » ينبغي ان تكون مصدريةً ايضاً تُسبَك مع الخبر الذي بعدها بمصدرٍ هو فاعل «راعها» ولعل هذا اقل غرابةً من جعل فاعل راعها « ضمير الشأن » كما زعم وهي بدعةٌ لم يقل بها احدٌ قبلهُ كما يمكن ان يستفيد ذلك من اصغر تلامذة المدارس